اجمه في الموضع الفلاني فخرج على اسد فقبض علي من ظهر حماري وكنت راكبه
فعاد الحمار وتشبكت مخاليب الاسد في مرقعتي وكان تحتها ثياب وجبه
فما وصل الي شي من مخاليبه غير اني تحيرت وذهب عقلي ودخل بي الاسد
الاجمه وبرك ليفترسني فرايت رجلا عظيم الخلقه ابيض الوجه والثياب
فقبض على قفا الاسد بيده من غير علاج وخبط به الارض وقال قم يا كلب
لقمه بلقمه فقام الاسد هاربا يهرول فثار الي عقلي فطلبت الرجل فلم اجده
وجلست ساعات الى ان رد علي عقلي وقوتي ثم نظرت الى نفسي فلم اجد
بها باسا فسرت حتى لحقت القافلة التي كنت فيها فتعجبوا مني لما راوني
فحدثتهم بحديثي ولم ادر ما معنى قول الرجل لقمه بلقمه فنظرت المراه
فاذا هو وقت اخرجت اللقمه من فيها وتصدقت بها **وروى انه خرج**
ابو اسحق الفزاري وعلي ابن بكار يحتطبان فابطى علي ابن بكار على ابي
اسحق في الجبل فراح خلفه فنظر اليه وهو متربع وفي حجره راس اسد وهو
نايم يدرا عنه فقال له ابو اسحق ما قعودك هاهنا فقال ان هذا الاسد
لجا الي فجيته وانا انتظره لينتبه فالحقك **وذكر ابراهيم**
الخواص في كتاب التوكل قال حدثني شيخ من اصحابنا عن اخ له من
اهل التوكل قد سماه لي انه قال لي كان معي جماعة في البرية فانتهى بنا
السير الى موضع فيه ما وعنده سباع كثيرة قال فقعدنا فقلت من
يقوم الى الما فقام صبي حدث كان معي فقلت له اقعد فقعد ثم قلت
مرة اخرى من يقوم الى الما فقام ذلك الحدث فقلت له اقعد ثم قلت
الثالثة فقام ايضا ذلك الحدث وقال لم تمنعني عن ذلك وليس يعترض
علي من رويتها فلما رايت شدة صولته في توجهه قلت له اذهب فذهب قال
فلما وصلت الما وجدت سباعا كثيرة فاخذت الما ورجعت قال
فغمضت عيني ونكست راسي عنهم فلما اخذت الما رفعت راسي فاذا هم
سبعة عشر اسدا وهي منكسة روسها قال فلما رفعت راسي رفعت الاسد
روسها وتطاولت الي فنكست راسي ثم رفعته الى الصوب الذي توجهته

فنكست

١٢٧

١٢٩

فنكست روسها ورجعت الى اماكنها **وقال جعفر الخلدي**
رضي الله عنه دخلت على بعض الشيوخ فاعطاني قلنسوة فجعلتها
على راسي ثم خرجت من البيت فجزت على اجمه فخرج علي السباع فكانوا
يقربون مني ويتبدلون لي ثم رجعت الى امري فاذا هم يقلعون ذلك
القلنسوة الشيخ **وروى عن ابي بكر ابن عياش** قال بينما راهب
متشرف من صومعته اذا هو بسبع قد افترس غلاما فلما نظر الغلام
الى الراهب قد اشرف ناداه الغلام ايها الراهب ادع الهك الذي ترهبت
له ان يصرف عني كيد هذا السبع فقد ترى ما يصنع بي قال فرفع
الراهب راسه الى السماء ثم ادخل يده تحت لحيته ثم بكى حتى بلها والسبع
جاثم على الغلام لم يحدث شي ثم نادى بالعبرانية والسريانية انت
تعلم يا اله الاولين والاخرين انه انما استغاث بك ولكنه جعلني الوسيلة
فيما بيني وبينك فاغثه يا غياث المستغيثين وخلصه من كل عدو
مبين قال فوثب السبع عنه فنفض اذنه ثم ولى عنه ولم يضره بشي
قال ابو بكر قدم الراهب الكوفة فاجتمع عليه الناس وجعلوا يحدثون
عنه بهذا الحديث وحدثت ان اسدا كان ياوي بين نابلس وقاقون في
روس الجبال وخلال الشجر وكان شديد البياض وكان يسمى قرطاسيا
لشدة بياضه وكان يقطع الطريق في تلك النواحي بحيث ان المار
بالطريق اذا راه لا يدري اهو اسد ام رجل فاذا راى احدا من الناس
في تلك الطريق او مى بيده اليه يشير ان اقبل الي فاذا راه الادمي
ظن انه رجل قصد اليه فاذا قاربه نهض اليه فافترسه وشاع خبره
وتحاماه الناس الى ان سبب الله له من قتله واراح الناس منه
وعن يزيد الرقاشي قال ان امراة كانت فيمن كان قبلكم تقعد على
الطريق وتستطعم فمر بها انسان فاعطاها رغيفا فمر بها رجل فظنت
انه احوج منها فاعطته الرغيف ونصفه فبينما ابنها يلعب حولها اذ
جاء الاسد فاخذه فاحضرت عليه وهي تقول ويلك يا اسد ويلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)